ومعانى فاحمدوا الله تعالى واشكروا الله على العافية وفى الحديث من عير اخاه
بذنب لم يمت حتى يعمل ذلك الذنب واذا طلعك الله يا اخى على عيب احد
من طريق الكشف فاستغفر ربك فانه كشف شيطان ومن اخلاقهم حسن
خلقهم مع جفاة الطباع تخلقا باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعملا
بقوله صلى الله عليه وسلم وخالق الناس بخلق حسن وكان عمر بن الخطاب
رضى الله عنه يقول ان الرجل ليكون فيه تسعة اخلاق حسنة وواحد
سيئ فيغلب ذلك الخلق الواحد التسعة فاتقوا عثرات اللسان وكان يشبه
عمر ليس لسيئ الخلق الا المجرمون ومن اخلاقهم كثرة الفتوة والمروة تخلقا
باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخلاق الصحابة والتابعين
والعلماء العاملين وفى الحديث سيأتى على الناس زمان تقصر فيه المرة
وتدق فيه الاخلاق وليستغنى فيه الرجال بالرجال والنساء بالنساء
واذا وجد ذلك فالينظروا العذاب صباحا ومساء وسئل عمرو بن العاص
عن المروة ما هى فقال هى عرفان الحق بقالى وتعاهد الاخوان بالبر و
كان اشرى السقطى يقول المروة هى صيانة النفس عن الادناس عن
وعن كل شئ شين العبد بين الناس وانصاف فى جميع المعاملات فمن زاد
على ذلك فهو متفضل وكان ربيعة رضى الله عنها يقول المروة فى السفر
بذل الزاد وقلة خلافه على الاخوان وقلة المزح معهم ومن اخلاقهم
كثرة السخا والجود وبذل المال ومواساة الاخوان فى حال سفرهم وفى حال
فى اقامتهم فان بذلك التفاضل فى نصرة الدين الذى هو مقصودهم
وفى الحديث ان كان اغنياءكم سخاءكم وامراؤكم خياركم وامركم شورى
بينكم فظهر الارض خير لكم من ظهرها وجاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم

نساله

نساله شيئا امره ما ربعين شاة فرجع الى قومه وقاله يا قوم اسلموا فان محمد
يعطى عطى من لا يخشى الفقر وكان عبد الله بن عمر يشرط على من يصاحبه فى
السفر يكون هو الذى ينفق عليه وان يكون خادما وموذنا وكان عايشه
رضى الله عنها تقول الجنة دار الاسخيا والنار دار البخلاء وكان ابن عباس
يقول علامة الكريم ان يكون شيبه مقدم راسه ولحيته ومن لومه ان يكون
شيبه فى قفاه وان لا ينفع غيره بشئ الا رغبة او رهبة وكان ابراهيم بن ادهم
رضى الله عنه يقول عجبا للئيم يجل فى الدنيا على صدقاته ويسخى بالجنة على
اعدائه وكان ابراهيم التيمى يجمع كل قليل جماعة من الفقراء ويجلسهم فى المسجد
ويقول تعشوا وانا اقوم بخبز متكم وكان بن ابى طالب يقول خير المسلمين
من اعانهم ونفعهم وقاله صلى الله عليه وسلم التصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى
الماء النار وقاله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفى غضب الرب وتدفع
ميتة السوء وفى رواية ان الله ليدرا بالصدقة سبعين بابا من ميتة
ومن اخلاقهم كثرة محبتهم لاصطناع المعروف الى الاخوان ومحبة انبساط
اليهم وادخال السرور على قلوبهم بعضا وتقديم اخوانهم فى ذلك على انفسهم
وكانوا لا يتوقفون على استحقاق اخوانهم لذلك ويقولون ان لم يكن اخونا
اهلا للمعروف فنحن من اهله وكان الحسن البصرى يقول ادركنا الناس
واحدهم يدخل الى دار اخيه فيرى السلة من الفاكهة فيأخذها ويفرقها
ويأكل منها بغير اذن اخيه فاذا جاء اخوه ورأى ضيعة فرح بذلك
وكان سفيان الثورى يقول لا ينبغى لاحد ان يقول لاخيه انى احبك
فى الله الا بعد ان يعرض على نفسه انه لا يمنعه شيئا طلبه منه ولو طلاق
واحدة من زوجاتها لتتزوجها وسئل رضى الله عنه عن الاخوة فى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)